



قررت وزارة التعليم تدريس
هذا الكتاب وطبعه على نفقتها



المملكة العربية السعودية

الفقه

للفيف الثالث المتوسط

الفصل الدراسي الأول

قام بالتأليف والمراجعة

فريق من المتخصصين

يوزع مجاناً للإيصال

طبعة ١٤٤٢-٢٠٢٠



ح) وزارة التعليم ١٤٣٠ هـ

فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر

وزارة التعليم

الفقه: الصف الثالث المتوسط: كتاب الطالب: الفصل الدراسي الأول /

وزارة التعليم - الرياض، ١٤٣٠ هـ

٥٦ ص، ٢١ × ٢٥ سم

ردمك: ٦-٨٥١-٤٨-٩٩٦٠-٩٧٨

١ - الفقه الإسلامي - كتب دراسية ٢ - التعليم المتوسط -

السعودية - كتب دراسية - أ. العنوان

١٤٣٠ / ٥٩٢٣

ديوي ٣٧٢, ٨٢١

رقم الإيداع: ١٤٣٠ / ٥٩٢٣

ردمك: ٦-٨٥١-٤٨-٩٩٦٠-٩٧٨

حقوق الطبع والنشر محفوظة لوزارة التعليم

www.moe.gov.sa

مواد إثرائية وداعمة على "منصة عين"



IEN.EDU.SA

تواصل بمقترحاتك لتطوير الكتاب المدرسي



FB.T4EDU.COM



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ



المقدمة



الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين، أما بعد :

فنضع بين يديك كتاب الطالب للصف الثالث المتوسط – الفصل الدراسي الأول – وهو كتاب يقرب إليك الأحكام الشرعية المتعلقة بالموضوعات الآتية :

١- الأطعمة والأشربة . ٢- الزكاة . ٣- الضيافة . ٤- الاضطراب والتداوي .

وبقدر علمك وعملك بأحكامها ودعوتك إليها وتعليمها للآخرين، تكون بإذن الله تعالى ممن أراد الله بهم الخير وسعادة الدارين؛ حيث أخبرنا رسولنا الكريم ﷺ أنه: « من يرد الله به خيراً يفقهه في الدين »^(١)، وبشر من بلغ شريعته، ودعا له بأن يرزقه الله البهجة بقوله ﷺ: « نضر الله امرئاً سمع مقالتي فوعاها، فأداها إلى من لم يسمعها، فرب حامل فقه غير فقيه، ورب حامل فقه إلى من هو أفقه منه »^(٢).

وقد يسر الله تعالى صياغة موضوعات هذا المقرر بطريقة تتيح لك أن تكون نشطاً داخل الصف، تشارك في الدرس بفاعلية وروح متوثبة، مطبقاً لما يمكن تطبيقه داخل الصف أو المدرسة، وتشارك في حل النشاطات والتمارين التي تزيدك علماً وفهماً واستيعاباً للدرس، وتنمي لديك المهارات المتنوعة.

كما تعينك صياغة المقرر على البحث عن المعلومة بنفسك، مع مساعدتك في البحث عنها من خلال بعض الموجهات أو إرشاد معلمك المبارك؛ كما تعينك على التعاون مع زملائك في إثراء المادة ونفع الآخرين، وقبل ذلك وبعده تعينك - إن شاء الله تعالى - في تمثل الأحكام الشرعية في عبادتك، وتقربك إلى ربك وخالقك؛ مما يقودك بإذن الله للسعادة في الدنيا والنعيم في الآخرة.

وقد راعينا في هذا التأليف ما يأتي :

أولاً: تنوع العرض للمادة الدراسية؛ ليسهل عليك فهمها، وتتمكن من استيعابها بيسر وسهولة.

(١) رواه البخاري برقم (٧١)، ومسلم برقم (١٠٣٧).

(٢) رواه الترمذي برقم (٢٦٥٦)، وأبو داود برقم (٣٦٦٠)، وابن ماجه برقم (٣٠٥٦).



ثانيًا: التقديم لكل وحدة بأهداف وضعت في مدخلها، من أجل أن تتأملها وتسعى لتحقيقها، فبقدر قربك من تحقيق الأهداف تكون استفادتك من الكتاب كبيرة، ومثمرة.

ثالثًا: تقريب المعلومة من خلال: الأشكال المناسبة، والوسائل المتنوعة، التي تشوق لمطالعة الكتاب وتعينك - بإذن الله - على فهمه، وترسخ لديك المعارف والأهداف التربوية التي يراد منك إدراكها والعمل بها.

رابعًا: الحرص على مشاركتك في الدرس، تعلمًا وتطبيقًا وكتابةً، وبحثًا عن المعلومة، واستنباطًا لها، من خلال أنشطة تعليمية وفراغات داخل المحتوى تركت لتكتبها بأسلوبك، وتضرب عليها أمثلة من واقع حياتك ومعاشتك، ومن ثم تعرضها على معلمك للتأكد من مدى صحة ما توصلت إليه.

خامسًا: تنمية مهارات التعلم والتفكير لديك؛ من خلال مساحات للتفكير تتيح لك التمرن على الاستنباط وضرب الأمثلة والمشاركة الفاعلة، مع توجيه معلمك لك، وعنايته بك.

سادسًا: ختم كل وحدة، بخرائط للمفاهيم، ويراد بها المخطط التوضيحي الذي يعطيك تصورًا إجماليًا عن كل وحدة، ويربط مفاهيمها الرئيسة بمفاهيمها الفرعية.

والذي نؤمله أن يكون الكتاب دافعًا لك للارتقاء في مدارج العلم والهداية، وانطلاقة خير عظيم ترى أثره في حياتك ومجتمعك ووطنك.

نفع الله بك، وجعلك قرة عين لوالديك وحفظك من كل مكروه.



الفهرس



الوحدة الثانية ص ٢٧

الزكاة وطعام غير المسلمين

- ٢٨ تعريف الزكاة ، وحكمها .
- ٣٠ أنواع الزكاة .
- ٣٠ حكم الحيوان الذي لم يذك .
- ٣١ شروط الزكاة .
- ٣٤ سنن الزكاة وما يكره فيها وما يحرم .
- ٣٥ الطعام المستورد من غير المسلمين .
- ٣٦ التقويم .



الوحدة الأولى ص ٧

الأطعمة والأشربة

- ٨ نعمة الطعام .
- ٨ الأحكام المتعلقة بالأطعمة والأشربة .
- ١٢ الأصل في الأطعمة والأشربة .
- ١٣ أنواع الأطعمة وأهم أحكامها .
- ١٤ الأطعمة المحرمة .
- ٢٤ التقويم .



الوحدة الرابعة ص ٥١

الاضطرار والتداوي

- ٥٢ حكم أكل المضطر للمحرّم .
- ٥٣ الاضطرار إلى طعام الآخرين .
- ٥٤ مشروعية التداوي وضوابطه .
- ٥٤ التداوي بنقل الدم .
- ٥٥ حكم استعمال المخدر في التداوي .
- ٥٥ التقويم .



الوحدة الثالثة ص ٤١

الضيافة وآداب الطعام والشراب

- ٤٢ الضيافة : تعريفها ، وحكمها .
- ٤٣ آداب الضيافة ، المضيف ، الضيف .
- ٤٥ آداب الطعام والشراب .
- ٤٨ التقويم .

الأطعمة والأشربة

عناصر الوحدة

١. نعمة الطعام.
٢. الأحكام الشرعية العامة المتعلقة بالأطعمة والأشربة.
٣. الأصل في الأطعمة والأشربة.
٤. أنواع الأطعمة وأهم أحكامها.
٥. الأطعمة النباتية والحيوانية.
٦. الأطعمة الضارة بالبدن.
٧. الأطعمة الخبيثة والنجسة.
٨. الحيوانات المأكلة للجيف والنجاسات والحيوانات المفترسة.
٩. الأطعمة المسكرة أو المخدرة.
١٠. الحيوانات التي أمرنا بقتلها أو نهينا عنه.
١١. ما تعلق به حق الله أو حق الآخرين من الأطعمة.
١٢. الأطعمة المشتبهة بالمحرم.

قال الله تعالى:

يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا كُلُوا مِن طَيِّبَاتِ مَا رَزَقْنَاكُمْ وَاشْكُرُوا لِلَّهِ

سورة البقرة، الآية: ١٧٢.

أريد أن أتعلم
في هذه الوحدة

١. أهم الأحكام الشرعية العامة المتعلقة بالأطعمة والأشربة.
٢. أنواع الأطعمة وأهم أحكامها.
٣. أمثلة للحيوانات التي أمرنا بقتلها أو نهينا عنه.
٤. خطورة المسكرات والمخدّرات.
٥. أضرار التدخين والمخدّرات.
٦. أمثلة للأطعمة المشتبهة بالمحرم أو المختلطة به.
٧. بعض الحكم الشرعية من النهي عن بعض الأطعمة.



الأطعمة والأشربة



أ- للمسلم خصائص يتميز بها عن غيره، ومنها ما يتعلق بطعامه وشرابه، حدّد ثلاثاً من هذه الخصائص، مقارناً ذلك بغير المسلمين:

| ما يختص به المسلم | حال غير المسلمين |
|-------------------|------------------|
| ١ | |
| ٢ | |
| ٣ | |

ب- لماذا وجدت هذه الفروق بين المسلم وغيره؟

نعمة الطعام

امتن الله تعالى على عباده بأن خلق لهم ما في الأرض، وجعله مباحاً لهم، ليستعينوا به على طاعته، قال تعالى: ﴿هُوَ الَّذِي خَلَقَ لَكُمْ مَا فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا﴾^(١)، ومن ذلك نعمة الطعام والشراب.

الأحكام الشرعية العامة المتعلقة بالأطعمة والأشربة

شرع الله تعالى لعباده أحكاماً تتعلق بآكلهم ومشربهم، إذا التزموها كانت حياتهم عبودية لربهم، وإن تركوها أو بعضها كان بعدهم عن ربهم بقدر ما يتركونه من هذه التشريعات الحكيمة، ومن أهم هذه التشريعات ما يأتي:

أولاً: وجوب شكر الله تعالى على نعمة الطعام والشراب:

أباح الله تعالى لعباده أن يأكلوا من الطيبات، وأوجب عليهم أن يشكروه عليها، وبَيَّنَّ لهم أن هذا

(١) سورة البقرة، الآية: ٢٩.

الشكر هو مقتضى العبودية لله تعالى؛ فقال تعالى:

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُلُوا مِن طَيِّبَاتِ مَا رَزَقْنَاكُمْ وَاشْكُرُوا لِلَّهِ إِن كُنتُمْ إِيَّاهُ تَعْبُدُونَ﴾ (١).



أخبر الله سبحانه وتعالى أنه سوف يسأل عباده عن نعمته عليهم: هل شكروها أو جحدوها؟ فقال تعالى: ﴿ثُمَّ لَتُسْأَلُنَّ يَوْمَئِذٍ عَنِ النَّعِيمِ﴾ (٢)، بالتعاون مع مجموعتك: ناقش الوسائل الممكنة لشكر نعمة الطعام والشراب:

.....

.....

.....

ثانيًا: بيان الحلال والحرام من الأطعمة والأشربة:

لقد بين الله تعالى في شريعته الكاملة ما يجب على المسلم التمسك به فيما يأكله ويجتنبه من الأطعمة، فقال تعالى: ﴿وَقَدْ فَصَّلَ لَكُمْ مَا حَرَّمَ عَلَيْكُمْ﴾ (٣)، والمسلم يتمسك بدينه فيأكل ويشرب ما أحله الله له ويجتنب ما حرم الله تعالى عليه.

ثالثًا: مشروعية إطعام الطعام:

جاءت الشريعة بالحث على الإكرام، وإطعام الطعام، ويدخل في ذلك **الإطعام الواجب**، كإطعام الرجل أهل بيته، وإغاثة الملهوف الجائع، والضيافة الواجبة، كما يدخل في ذلك **الإطعام المستحب**؛ كإطعام الفقراء والمساكين، فعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ يَقُولُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ: يَا ابْنَ آدَمَ اسْتَطْعَمْتُكَ فَلَمْ تُطْعَمْنِي، قَالَ: يَا رَبِّ وَكَيْفَ أُطْعَمُكَ وَأَنْتَ رَبُّ الْعَالَمِينَ؟ قَالَ: أَمَا عَلِمْتَ أَنَّهُ اسْتَطْعَمَكَ عَبْدِي فَلَانَ فَلَمْ تُطْعَمْهُ، أَمَا عَلِمْتَ أَنَّكَ لَوْ أَطْعَمْتَهُ لَوَجَدْتَ ذَلِكَ عِنْدِي، يَا ابْنَ آدَمَ اسْتَسْقَيْتُكَ فَلَمْ تَسْقِنِي، قَالَ: يَا رَبِّ كَيْفَ أَسْقِيكَ وَأَنْتَ رَبُّ الْعَالَمِينَ؟ قَالَ: اسْتَسْقَاكَ عَبْدِي فَلَانَ فَلَمْ تَسْقِهِ، أَمَا إِنَّكَ لَوْ سَقَيْتَهُ وَجَدْتَ ذَلِكَ عِنْدِي». (٤)

(٣) سورة الأنعام، الآية: ١١٩.

(٤) رواه مسلم برقم (٢٥٦٩).

(١) سورة البقرة، الآية: ١٧٢.

(٢) سورة التكاثر، الآية: ٨.



رابعاً: تحريم الإسراف:

جاءت الشريعة بتحريم الإسراف في الطعام والشراب، **والإسراف**: مجاوزة الحد فيهما، قال الله تعالى: ﴿وَكُلُوا وَاشْرَبُوا وَلَا تُسْرِفُوا إِنَّهُ لَا يُحِبُّ الْمُسْرِفِينَ﴾^(١).

تمرين

من الإسراف المحرم المبالغة في الأطعمة في ولائم الأعراس ونحوها، ناقش مع مجموعتك ما يأتي:

| طرق الحد من هذه الظاهرة | طرق الاستفادة من فائض الولائم |
|-------------------------|-------------------------------|
| | |
| | |
| | |
| | |
| | |

معلومات إثرائية

من الوسائل المساعدة على حفظ النعمة:

يمكن الاستفادة من الجمعيات الخيرية المرخصة في مجال حفظ النعمة، والتي هدفها الأساس هو حفظ النعمة من الهدر؛ بحيث يُجمع الزائد من الطعام ويُوصل إلى المستفيدين بطرق احترافية، تحفظ فيها خصوصية المجتمع والمستفيد، ولا تقتصر هذه الجمعيات على الأجر بل يتعداه لغرس قيم نبيلة في المجتمع ركازها التطوع والذي يمثل أحد أهداف رؤية ٢٠٣٠، ومن هذه الجمعيات الجمعية الخيرية للطعام «إطعام» وهي مؤسسة غير ربحية متخصصة في هذا المجال.

خامساً: مشروعية النية الصالحة في الأكل والشرب:

مَنْ أَكَلَ أَوْ شَرَبَ الْحَلَالَ وَنَوَى بِهِ تَقْوِيَةَ بَدْنِهِ عَلَى طَاعَةِ اللَّهِ تَعَالَى فَهُوَ مُأْجُورٌ، ومما يدل على ذلك حديث سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال له: «إِنَّكَ لَنْ تَنْفَقَ نَفَقَةً تَبْتَغِي بِهَا وَجْهَ اللَّهِ إِلَّا أَجَرْتَ عَلَيْهَا حَتَّى مَا تَضَعُ فِي فِيِّ امْرَأَتِكَ»^(٢).

(١) سورة الأعراف، الآية: ٣١.

(٢) رواه البخاري برقم (٥٦)، ومسلم برقم (١٦٢٨).



١- يقول بعض الناس: (نأكل لنعيش)، ويقول آخرون: (نعيش لنأكل)، حدّد العبارة الصحيحة. ولماذا؟

.....

.....

.....

٢- ميّز التصرف الصحيح والتصرف الخاطئ في المواقف الآتية:

أ- أكلُ بعض الفطور ورمي الباقي في سلة المهملات.

.....

ب- جمعُ بقية الخبز، ثم إعطاؤه للماشية، أو نشره في البر بعيداً عن أماكن تنزه الناس؛ لتأكله الدواب.

.....

ج- عند وجود طعام في الشارع نضعه في سلة المهملات.

.....





الأصل في الأطعمة والأشربة

القاعدة الشرعية: أن الأصل في جميع الأطعمة والأشربة **الإباحة**، إلا ما جاء دليل شرعي على تحريمه، والأدلة على هذه القاعدة كثيرة، منها:

١ - قوله تعالى: ﴿يَتَأَيُّهَا النَّاسُ كُلُوا مِمَّا فِي الْأَرْضِ حَلَالًا طَيِّبًا﴾ ^(١)، فدللت الآية الكريمة على أن جميع المخلوقات النافعة مباحة، ومنها الأطعمة والأشربة.

٢ - قوله تعالى: ﴿قُلْ لَا أَجِدُ فِي مَا أُوحِيَ إِلَيَّ مُحَرَّمًا عَلَى طَاعِمٍ يَطْعَمُهُ إِلَّا أَنْ يَكُونَ مَيْتَةً أَوْ دَمًا مَسْفُوحًا أَوْ لَحْمَ خِنْزِيرٍ فَإِنَّهُ رَجَسٌ أَوْ فِسْقًا أُهِلَّ لِغَيْرِ اللَّهِ بِهِ فَمَنْ اضْطُرَّ غَيْرَ بَاغٍ وَلَا عَادٍ فَإِنَّ رَبَّكَ غَفُورٌ رَحِيمٌ﴾ ^(٢).

تمارين

أ- لدينا أنواع من الأطعمة والأشربة، مثل: الحلويات بأنواعها، والشاي والقهوة، ولا يوجد دليل شرعي على تحريمها، كما أنه لا يوجد نص خاص في الكتاب والسنة يدل على إباحتها، على ضوء القاعدة السابقة ما حكم تناولها؟ ولماذا؟

ب- أكتب قاعدة شرعية في جميع الأطعمة المباحة، أخذًا من المعطيات التالية:

● أباح الله كل طعام طيب.

● أباح الله كل طعام طاهر.

● أباح الله كل طعام لا ضرر فيه.

القاعدة هي: (كل طعام.....)،

فهو.....).

(١) سورة البقرة، الآية: ١٦٨.

(٢) سورة الأنعام، الآية: ١٤٥.

أنواع الأطعمة وأهم أحكامها



تنقسم الأطعمة إجمالاً إلى قسمين رئيسيين هما :

أولاً : الأطعمة النباتية . ثانياً : الأطعمة الحيوانية .

والأصل في هذه الأطعمة أنها **مباحة**، وكذا ما استُخرج أو صُنِع منها، ما لم يدل دليل شرعي خاص أو عام على تحريم بعضها، كما لو كان يترتب على تناولها ضرر بدني أو عقلي .
وأمثلة الأطعمة المباحة كثيرة :

أولاً : أمثلة للأطعمة النباتية المباحة :

(أشارك زملائي في ذكر الأمثلة لكل صنف)

| الصنف النباتي | أمثلته |
|---------------|--------------------------------------|
| الحبوب | ١- القمح ٢- ٣- ٤- |
| الفواكه | ١- التفاح ٢- ٣- ٤- |
| البقول | ١- الفول ٢- ٣- ٤- |
| الخضراوات | ١- الخس ٢- ٣- ٤- |

ثانياً : أمثلة للأطعمة الحيوانية المباحة :

(أشارك زملائي في ذكر الأمثلة لكل صنف)

| الصنف الحيواني | أمثلته |
|----------------|--------------------------------------|
| الحيوان البري | ١- الإبل ٢- ٣- ٤- |
| الحيوان البحري | ١- السمك ٢- ٣- ٤- |
| الطيور | ١- الحمام ٢- ٣- ٤- |



الأطعمة المحرمة

١- الأطعمة الضارة بالبدن

كل ما كان في تناوله ضرر على البدن فهو **محرم**، ومن أمثلة ذلك :

أولاً: الحيوانات السامة كالحيات والعقارب، وما يستخرج منها.

ثانياً: النباتات الضارة كالنباتات والزهور والثمار السامة، ومنها التبغ: الذي يصنع منه

الدخان (السجائر)، وهو يحتوي على مادة (النيكوتين) التي يبلغ ضررها حد الإمامة

إذا تركزت في البدن، وقد ثبت طبيياً أن التدخين سبب لأمراض كثيرة منها سرطان الرئة

وتصلب الشرايين والذبحة الصدرية.

ومن الأدلة على تحريم الأطعمة الضارة بالبدن :

١- قوله تعالى: ﴿وَلَا تَقْتُلُوا أَنْفُسَكُمْ إِنَّ اللَّهَ كَانَ بِكُمْ رَحِيمًا﴾^(١).

٢- حديث أبي سعيد الخدري رضي الله عنه أن النبي ﷺ قال: «**لا ضرر ولا ضرار**»^(٢).



شارك مع معلمك ومجموعتك في الحوار حول ما يأتي :

| وسائل الإقلاع عن التدخين لمن وقع فيه | الآثار السيئة للتدخين | سبل الوقاية من الوقوع في التدخين | أسباب الوقوع في التدخين |
|--------------------------------------|-----------------------|----------------------------------|-------------------------|
| | | | |
| | | | |
| | | | |

(١) سورة النساء، الآية: ٢٩.

(٢) أخرجه الحاكم في المستدرک رقم (٢٣٤٥)، والبيهقي رقم (١١٣٨٤)، وأخرجه أحمد رقم (٢٨٦٥)، وابن ماجه برقم (٢٣٤١)، وصححه الألباني في إرواء الغلیل برقم

(٨٩٦)، والسلسلة الصحيحة (٢٥٠).

٢- الأطعمة الخبيثة

كل حيوان خبيث فهو **محرم**، ومن أمثلته: الفأرة والجُرَذ والحُفَّاش، والحشرات كلها كالذباب والقمل والخنفساء والجَلَجَل والصرصور والبرغوث وغيرها.
ودليل تحريمها قوله تعالى: ﴿وَيُحَرِّمُ عَلَيْهِمُ الْخَبِيثَاتِ﴾ (١).

٣- الأطعمة النجسة

كلُّ طعامٍ أو شرابٍ نجسٍ فهو **محرم**، ولذلك أمثلة عديدة بيانها في الجدول الآتي:

| م | المثال | بيانه وتوضيحه | دليل تحريمه |
|---|---------------|--|--|
| ١ | الميتة | هي كلُّ حيوانٍ لم يذكَ الذِّكَاةُ الشرعية، مثل: ١- المقتول بالصعق الكهربائي. ٢- ما تُركت التسمية عليه عمداً. ٣- المقتول رمياً بالرصاص مع القدرة على تذكيته. ٤- ما ذكر عليه اسم غير الله من الأولياء وغيرهم. ٥- ما ذبح عند القبور. | قال الله تعالى: ﴿قُلْ لَا أَجِدُ فِي مَا أُوحِيَ إِلَيَّ مُحَرَّمًا عَلَى طَاعِمٍ يَطْعَمُهُ إِلَّا أَنْ يَكُونَ مَيْتَةً أَوْ دَمًا مَسْفُوحًا أَوْ لَحْمَ خَنْزِيرٍ فَإِنَّهُ رِجْسٌ أَوْ فِسْقًا أُهْلًا لِغَيْرِ اللَّهِ بِهِ فَمَنْ اضْطُرَّ غَيْرَ بَاغٍ وَلَا عَادٍ فَإِنَّ رَبَّكَ غَفُورٌ رَحِيمٌ﴾ (٢). |
| ٢ | الدم المسفوح | هو الدم السائل؛ كالذي يخرج من الذبيحة حين ذبحها؛ أما غير المسفوح - وهو القليل - كالذي يبقى في العروق فلا بأس به. | |
| ٣ | الخنزير | هو حيوان مستقذر يأكل النجاسات وفضلات الإنسان والحيوان، بل يأكل فضلات نفسه، وأكل لحمه سبب لأمراض كثيرة. | |
| ٤ | الحمار الأهلي | وهو الحمار المستأنس، وأما الحمار الوحشي فهو حلال. | عن جابر بن عبد الله <small>رضي الله عنه</small> قال: «ذَبَحْنَا يَوْمَ خَيْبَرَ الْخَيْلَ وَالْبِغَالَ وَالْحَمِيرَ فَنَهَانَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْ الْبِغَالِ وَالْحَمِيرِ، وَلَمْ يَنْهَنَا عَنِ الْخَيْلِ» (٣). |
| ٥ | البغل | وهو المتولّد من الخيل والحمار الأهلي. وفي حكمه كل ما تولّد من مأكول وغيره؛ كالسمع، وهو المتولد من الذئب والضبع. | |

(١) سورة الأعراف، الآية: ١٥٧.

(٢) سورة الأنعام، الآية: ١٤٥.

(٣) رواه أحمد برقم (١٤٨٤٠).



● ما يستثنى من الميتة :

يستثنى من الميتة ما يأتي :

- ١ - ميتة البحر .
- ٢ - الجراد .

والدليل : حديث ابن عمر رضي الله عنهما قال : «أَحَلَّتْ لَنَا مَيْتَتَانِ وَدَمَانِ، فَأَمَّا الْمَيْتَتَانِ : فَالْحُوتُ وَالْجَرَادُ، وَأَمَّا الدَّمَانِ : فَالْكَبِدُ وَالطَّحَالُ» ^(١).

تمارين

١ - قال الله تعالى : ﴿ حُرِّمَتْ عَلَيْكُمْ أَلْمَيْتَةُ وَالْدَّمُ وَلَحْمُ الْخِنْزِيرِ وَمَا أَهَلَ لِغَيْرِ اللَّهِ بِهِ وَالْمُنْخَفَقَةُ وَالْمَوْقُودَةُ وَالْمُتَرَدِّيةُ وَالنَّطِيحَةُ وَمَا أَكَلَ السَّبْعُ إِلَّا مَا ذَكَّيْتُمْ وَمَا ذُبِحَ عَلَى النُّصُبِ ﴾ ^(٢) ، بالرجوع إلى بعض كتب التفسير بين ما يأتي :

أ - معنى أنواع الميتة الواردة في الآية الكريمة :

- ﴿ الْمُنْخَفَقَةُ ﴾ :
 ﴿ الْمَوْقُودَةُ ﴾ :
 ﴿ الْمُتَرَدِّيةُ ﴾ :
 ﴿ النَّطِيحَةُ ﴾ :
 ب - معنى قوله تعالى : ﴿ إِلَّا مَا ذَكَّيْتُمْ ﴾ .

٢ - أكل لحم الخيل مباح ؛ استخرج مما تقدم من الأدلة الدليل على ذلك .

٤ - الحيوانات الآكلة للجيف

كلُّ حيوانٍ أكل للجيف فهو **حرام**، ومن أمثلتها : النسر والرخم والكلاب، وغيرها .
 ودليل تحريمها : قوله تعالى : ﴿ وَيُحَرِّمُ عَلَيْهِمُ الْخَبِيثَ ﴾ ^(٣) .

(١) رواه أحمد برقم (٥٧٢٣) .

(٢) سورة المائدة، الآية: ٣ .

(٣) سورة الأعراف، الآية: ١٥٧ .

٥- الحيوانات الآكلة للنجاسات

كُلُّ حيوانٍ يكون أَكْثَرُ أَكْلِهِ النجاسة فهو **حرام**، ومن أمثلته: السمك الذي يعيش في مياه الصرف الصحي ويتغذى على النجاسات، والدجاج الذي يكون غالب أكله النجاسة .
ويسمى هذا النوع من الحيوانات: (الجلالة)، ودليل تحريمه: حديث عبدالله بن عمر رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ: «نَهَى عَنْ أَكْلِ الْجَلَالَةِ» ^(١).

وسبب تحريمها: خبث لحمها وتغيره بسبب ما تأكله من النجاسات؛ فإذا أُطعمت الطاهر مدة يطيب فيها لحمها؛ **جاز** أكلها.

٦- الحيوانات المفترسة

الحيوانات المفترسة نوعان بيانهما فيما يأتي:

| م | النوع | مثاله | حكمه | الدليل |
|---|---------------------------------|--|------------|---|
| ١ | السباع التي لها أنياب تفترس بها | الذئب والفهد والدب والثعلب والقط، و.....، و..... | يحرم أكلها | عن ابن عباس <small>رضي الله عنه</small> قال: «نَهَى رَسُولُ اللَّهِ <small>ﷺ</small> عَنْ كُلِّ ذِي نَابٍ مِنَ السَّبَاعِ، وَعَنْ كُلِّ ذِي مَخْلَبٍ مِنَ الطَّيْرِ» ^(٢) . |
| ٢ | الطيور التي لها مخالب تصيد بها | العُقاب والبازي والنسر والشاهين، و.....، و..... | | |

ويستثنى من السباع: الضَّبُع، فيباح أكلها لحديث ابن أبي عمار قال: سألت جابرًا رضي الله عنه عن الضَّبُع: صيدٌ هو؟ قال: نعم. قال: قلت: أكلها؟ قال: نعم. قلت: أقاله رسول الله ﷺ؟ قال: نعم ^(٣).



في كل مجموعة مما يأتي مفردة لا تنتمي لها؛ بينها مع ذكر السبب:

| المفردات | المفردة التي لا تنتمي | السبب |
|---------------------------------|-----------------------|-------|
| الأسد، النمر، الفهد، الضَّبُع | | |
| النحلة، النملة، الذباب، الجرادة | | |

(١) رواه أبو داود برقم (٣٧٨٥)، والترمذي برقم (١٨٢٤).

(٢) رواه مسلم برقم (١٩٣٤).

(٣) رواه الترمذي برقم (١٧٩١)، وصححه البخاري وابن حبان وابن خزيمة والبيهقي (التلخيص الحبير ٤/ ١٥٢).



٧- المُسْكِرَات

المُسْكِرَات: جمع مُسْكِر، وهو ما يزيل العقل أو يغطيه، بحيث لا يميز شاربها بين الحسن والقبيح، ولا بين النافع والضار، ويهذي في كلامه. والمسكرات **حرام** بجميع أنواعها، سواء أكانت على صورتها الطبيعية كأنواع من النبات يسكر أكله، أم كانت مصنعة أم مستخرجة من مواد أخرى، وسواء سُميت خمرًا، أو سُميت باسم آخر، وسواء تناول قليلاً منها أو كثيراً. ويدل على تحريم المسكرات بجميع أنواعها:

١- قوله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّمَا الْخَمْرُ وَالْمَيْسِرُ وَالْأَنْصَابُ وَالْأَزْلَمُ رِجْسٌ مِّنْ عَمَلِ الشَّيْطَانِ فَاجْتَنِبُوهُ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ﴾ (١).

٢- حديث أبي موسى الأشعري رضي الله عنه أن النبي ﷺ قال: «كُلُّ مسكر حرام» (٢).



٨- المخدرات

المخدرات: جمع مخدّر، وهي مواد نباتية أو كيميائية لها تأثيرها العقلي والجسدي على من يتعاطاها، فتصيب جسمه بالفتور والخمول، وتشل نشاطه، وتغطي عقله كما يغطيه المسكر.

أنواعها:

المخدرات أنواع كثيرة يمكن تصنيفها إلى نوعين:

| م | النوع | أمثلته |
|---|----------------------------|---|
| ١ | المخدرات الطبيعية النباتية | ١- الحشيش . ٢- الأفيون . ٣- القات . |
| ٢ | المخدرات التصنيعية | ١- الهيروين . ٢- الكوكايين . ٣- الكبتاجون . |

حكم المخدرات

المخدرات **محرمة** بجميع أنواعها، وبأي صفة كان تعاطيها، سواء أكان بطريق الأكل أم الشرب، أم التدخين، أم الشم، أم الاستنشاق، أم الحقن، أم غير ذلك. قال شيخ الإسلام ابن تيمية - رحمه الله - في الحشيش: وهي بالتحريم أولى من الخمر لأن ضرر أكل الحشيشة على نفسه أشد من ضرر الخمر. اهـ (٣).

الدليل على تحريم المخدرات: هي الأدلة المتقدمة في تحريم المسكرات، لأنها مثلها في تغطية العقل والتأثير عليه.

(١) سورة المائدة، الآية: ٩٠.

(٢) رواه البخاري برقم (٤٣٤٣)، ومسلم برقم (١٩٩٩).

(٣) فتاوى ابن تيمية ٣٤ / ٢٢٤.

أضرار تعاطي المخدرات :

يترتب على تعاطي المخدرات آثار ومفاسد أشد من آثار المسكرات، وقد أثبتت التحاليل الطبية والتجارب العلمية والواقع المحسوس: أن المخدرات بأنواعها سبب لكثير من الأضرار والمفاسد، من أهمها ما يأتي:

| أضرار دينية | أضرار اجتماعية | أضرار اقتصادية | أضرار صحيّة |
|-------------------------------|----------------------------|----------------------------|------------------------------|
| ١- التكاثر عن العبادات. | ١- كثرة المشاكل الأسرية. | ١- ضعف الإنتاج. | ١- الاضطراب والتوتر والقلق. |
| ٢- الصدّ عن ذكر الله والصلاة. | ٢- الوقوع في الجريمة. | ٢- استنزاف المال. | ٢- الغثيان والقيء. |
| ٣- مجالسة أصحاب السوء. | ٣- إثارة العداوة والبغضاء. | ٣- ٤- ٥- | ٣- التهاب الفم وغشاء المعدة. |
| ٤- ٥- | ٤- العنف وسوء الخلق. | ٤- تلف خلايا الدماغ. | ٤- تلف خلايا الدماغ. |
| ٥- | ٥- | ٥- | ٥- |



أ- شارك في الحوار مع أستاذك حول:

سبل الوقاية من المخدرات والمسكرات وسبل العلاج لمن وقع فيها واكتب خلاصة ذلك.

.....

.....

.....

.....



ب- قارن بين شخص يتعاطى المخدرات وآخر لا يتعاطاها.

| وجه المقارنة | شخص يتعاطى المخدرات | شخص لا يتعاطى المخدرات |
|---------------------|---------------------|------------------------|
| الاستقامة على الدين | | |
| الاستقرار الأسري | | |
| الصحة | | |
| الحالة الاقتصادية | | |

٩- الحيوانات التي أمرنا بقتلها والتي نهينا عن قتلها

أولاً: كل حيوانٍ أمر الشرعُ بقتله فهو **محرمٌ** الأكل، ولذلك أمثلة؛ منها:

| م | الحيوان المأمور بقتله | الدليل |
|---|-----------------------|--|
| ١ | الحِدَاة | عن عبد الله بن عمر <small>رضي الله عنه</small> قال: قال رسول الله <small>ﷺ</small> : «خُمْسٌ مِنَ الدَّوَابِّ لَا حَرَجَ عَلَى مَنْ قَتَلَهُنَّ: الْغَرَابُ وَالْحِدَاةُ وَالْفَأْرَةُ وَالْعَقْرَبُ وَالْكَلْبُ الْعَقُورُ». ^(١) |
| ٢ | الغراب الأسود | |
| ٣ | الفأرة | |
| ٤ | العقرب | |
| ٥ | الكلب العقور | |
| ٦ | الْوَزَغ | عن أمِّ شريكٍ العامرية <small>رضي الله عنها</small> أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ <small>ﷺ</small> : «أَمَرَ بِقَتْلِ الْوَزَغِ». ^(٢) |

(١) رواه البخاري برقم (١٨٢٩، ١٨٢٨)، ومسلم برقم (١١٩٩)، ومعنى الكلب العقور: الذي يعدو على الناس ويخيفهم، ويدخل في معنى الحديث جميع السباع العاديّة.

(٢) رواه البخاري برقم (٣٣٧٠)، ومسلم برقم (٢٢٣٧).

ثانيًا: كلُّ حيوانٍ نَهَى الشرعُ عن قتله فهو **محرمٌ الأكل**، ولذلك أمثلة؛ منها:

| م | الحيوان المنهي عن قتله | الدليل |
|---|------------------------|---|
| ١ | النمل | عن ابن عباس <small>رضي الله عنه</small> قال: «نهى رسول الله <small>ﷺ</small> عن قتل أربع دواب: النملة والنحلة والهدهد والصُّرَد» ^(١) . |
| ٢ | النحل | |
| ٣ | الهدهد | |
| ٤ | الصُّرَد | |
| ٥ | الضُّفْدَع | عن عبدالرحمن بن عُثْمَانَ التيمي <small>رضي الله عنه</small> قال: «نهى رسول الله <small>ﷺ</small> عن قتل الضُّفْدَع» ^(٢) . |

١٠- ما تعلق به حق الله أو حق الآخرين من الأطعمة

ما تعلق به حقُّ لله تعالى، أو حقُّ للناس **فلا يجوز** تناوله؛ إلا بإذنٍ مَنْ لَهُ الحقُّ في ذلك، وهو **حرام** على غيره، وله أنواع منها:

| م | النوع | أمثلته |
|---|--------------------------|---|
| ١ | المحرَّم لحق الله تعالى | ١- الإطعام في الكفارات، فيحرم على الأغنياء؛ لأنه حق للفقراء. ٢-؛ فتحرم على غير المستحق لها؛ لأنها حق للأصناف الثمانية. |
| ٢ | المكتسب بالطرق المحرَّمة | ١- مال الرشوة. ٢- الأموال الناتجة عن بيع المحرمات، مثل: و..... و..... |
| ٣ | المملوك للآخرين | ١- المغصوب. ٢- |

(١) رواه أحمد برقم (٣٠٦٦)، وابن ماجه برقم (١٠٧٤)، وصححه ابن حبان برقم (٥٦٤٦)، والضُّرَد: طائر أكبر من العصفور ضخم الرأس والمنقار.
(٢) رواه أحمد برقم (١٦٠٦٩)، وأبو داود برقم (٥٢٦٩)، والنسائي برقم (٤٣٥٥)، والدارمي برقم (٢٠٤١).



١١- الأطعمة المشتبهة بالحرّم

قد يحدث أن يشتبه الطعام المباح بالطعام المحرم بحيث يخفى المباح، ولا يمكن تمييزه عن المحرم؛ أو يحصل أن يختلط بحيث لا يمكن فصل المباح عن المحرم؛ ففي هاتين الحالتين يحرم تناول الطعام المتصف بذلك؛ لأنه في الحال الأولى سوف يكون عرضة لتناول الحرام، فلا يمكن تجنب الحرام إلا باجتنابها جميعاً، وفي الحال الثانية فسوف يتناول الطعام المحرم قطعاً.

ويدل على هذا الأصل: حديث عدي بن حاتم رضي الله عنه قال: قلت: يا رسول الله، إني أُرسل كَلْبِي فأجد معه كَلْباً آخرَ لا أدري أَيُّهُمَا أَخْذُهُ؟ فقال: « لا تَأْكُلْ؛ فَإِنَّمَا سَمَّيْتَ عَلَى كَلْبِكَ وَلَمْ تُسَمِّ عَلَى غَيْرِهِ »^(١).

| | |
|---------------------------|---|
| أمثلة على المشتبه بالحرّم | ١- اشتباه لحم شاة مذكاة، بشاة ميتة. ٢- اشتباه العصير بالخمير. ٣- |
| أمثلة على المختلط بالحرّم | ١- لحم شاة قلي بدهن نجس. ٢- بسكويت دخل في تصنيعه دهن مستخرج من الخنزير أو من حيوان غير مذكي. ٣- |

هذه بعض الإحصاءات والمعلومات عن التدخين:

- * التدخين يقتل كل عام ما يفوق عدد الوفيات الناجمة عن حوادث السيارات والمخدرات والإيدز مجتمعة.
- * نسبة المدخنين في أمريكا انخفضت من ٤١٪ إلى ٢٥٪، بينما ارتفع استيرادنا للسجائر من ٨ إلى ٣٠٪.
- * السيجارة الواحدة تحتوي على أكثر من (٤ آلاف) مادة كيميائية (٥٠) منها تؤدي إلى السرطان.
- * كمية النيكوتين في السيجارة الواحدة كفيلا بأن تقتل إنساناً معافى لو حقنت له في الوريد.
- * القطران - وهو أحد مكونات الدخان - هو الزفت الذي ترصف به الشوارع ويسبب سرطان الرئة.

(١) رواه البخاري برقم (٥٤٨٦)، ومسلم برقم (١٩٢٩).



١- عن عبد الله بن عباس رضي الله عنه أن النبي ﷺ قال: «إن الله إذا حرّم على قوم أكل شيء حرّم عليهم ثمنه»^(١).

بعد معرفتك للأطعمة والمشروبات المحرّمة، وعلى ضوء فهمك لهذا الحديث؛
أجب عما يأتي:

أ- ما حكم بيع وشراء الأطعمة والمشروبات المحرّمة؟

.....

ب- مثّل بثلاثة أمثلة للأشربة التي يحرم بيعها:

١- ٢- ٣-

ج- مثّل بثلاثة أمثلة للأطعمة التي يحرم بيعها:

١- ٢- ٣-

٢- اكتب قاعدة شرعية في أكثر الأطعمة المحرّمة؛ أخذاً من المعطيات الآتية:

● حرّم الله كل طعام خبيث.

● حرّم الله كل طعام نجس.

● حرّم الله كل طعام فيه ضرر.

القاعدة هي: (كلُّ طعامٍ، أو،

أو فهو).

(١) رواه أحمد برقم (٢٢٢١)، وأبو داود برقم (٣٤٨٨).

التقويم



- س١** لخص أهم التشريعات الإسلامية فيما يتعلق بالطعام والشراب .
- س٢** ما الواجب تجاه نعمة الطعام؟
- س٣** حدّد ثلاثة من التصرفات الحسنة، وثلاثة من التصرفات السيئة؛ تجاه نعمة الطعام .
- س٤** ضع علامة (✓) أمام العبارة الصحيحة، وعلامة (x) أمام العبارة الخطأ، مع تصحيحها، فيما يأتي :

- أ- جميع المسكرات محرمة . ()
- ب- إذا كان المشروب لا يسكر إلا الكثير منه فقليله مباح . ()
- ج- الميتة هي : كل حيوان لم يذك الذكاة الشرعية . ()

س٥ أكمل الفراغات الآتية :

- أ - ما صاده السبع يحرم أكله لأنه
- ب - ما أعد للزكاة والكفارة لا يحل لأنه حق لـ
- ج- المقتول بالصعق الكهربائي لا يجوز أكله لأنه

س٦ بين حكم أكل كل مما يأتي؛ مع ذكر الدليل عليه :

- أ- الغراب . ب- السمك الذي غالب أكله النجاسة .
- ج- العصافير . د- السمك الميت .

س٧ مثل بمثال على ما يأتي :

- أ- طعام ضار بالبدن . ب - ميتة يجوز أكلها .
- ج - ميتة لا يجوز أكلها . د - طعام مشتبّه بمحرم .
- هـ - طعام مختلط . و - حيوان أمر بقتله .
- ز - حيوان نُهي عن قتله . خ - حيوان متولد من مأكول وغير مأكول .

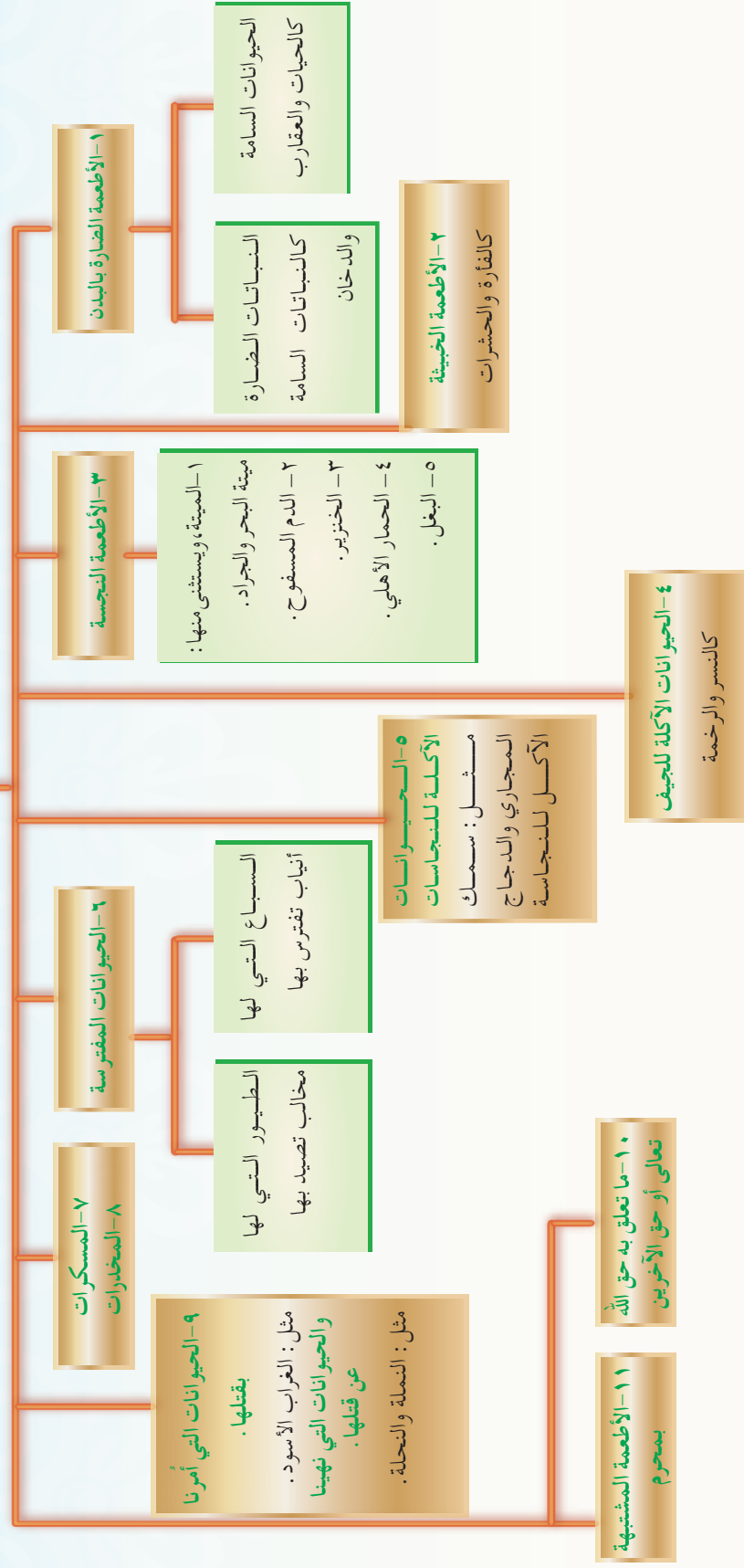
س٨ استدل لما يأتي :

- أ - تحريم أكل ما له ناب من الحيوان، وماله مخلب من الطير .
- ب - تحريم بيع وشراء الأطعمة والأشربة المحرمة .

الأطعمة والأشربة

الأصل في جميع الأطعمة والأشربة الإباحة؛ إلا ما جاء دليل شرعي على تحريمه.

الأطعمة المحرمة



الزكاة وطعام غير المسلمين

عناصر الوحدة

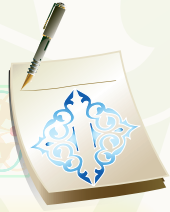
- ١ تعريف الزكاة، وحكمها.
- ٢ أنواع الزكاة.
- ٣ الحكمة من مشروعية الزكاة.
- ٤ حكم الحيوان الذي لم يذك.
- ٥ شروط الزكاة.
- ٦ سنن الزكاة وما يكره فيها وما يحرم.
- ٧ طعام غير المسلمين: أنواعه وحكم كل نوع.

قال الله تعالى:

﴿فَكُلُوا مِمَّا ذُكِّرَ اسْمُ اللَّهِ عَلَيْهِ
إِنْ كُنْتُمْ بِآيَاتِهِ مُؤْمِنِينَ﴾

سورة الأنعام، الآية: ١١٨.

أريد أن أتعلم
في هذه الوحدة



١ أحكام الزكاة والحكمة من مشروعيتهما.

٢ حكم طعام غير المسلمين.



الذكاة وطعام غير المسلمين

يملك سعد عددًا من الغنم، ماتت إحداهن، فأراد التخلص منها بإتلافها، فقال له أخوه الصغير هشام: لماذا لا نأكلها، ونستفيد منها؟ فقال سعد: هذه الشاة لا يجوز أكلها.

قال هشام: ولماذا؟

قال سعد: لأنها ماتت دون أن تُذَكَّى، ولا يجوز لنا أن نأكل الحيوانات قبل تذكيتهما لأن الله تعالى يقول في كتابه: ﴿حُرِّمَتْ عَلَيْكُمُ الْمَيْتَةُ وَالْدَّمُ وَلَحْمُ الْخِنْزِيرِ وَمَا أُهْلَ لِغَيْرِ اللَّهِ بِهِ وَالْمَنْخَنِقَةُ وَالْمَوْقُوذَةُ وَالْمُتَرَدِّيَةُ وَالنَّطِيحَةُ وَمَا أَكَلَ السَّبُعُ إِلَّا مَا ذَكَّيْتُمْ﴾ (١).

قال هشام: وما التذكية؟

قال سعد: التذكية هي قطع حلقوم الحيوان ومريئه وأحد وذنيه (٢).

قال هشام: وهل لا بد أن نذكي جميع الحيوانات؟

قال سعد: ليس كل الحيوانات تحتاج إلى ذكاة فهناك حيوانات يجوز لنا أكلها بدون تذكيتهما وهي حيوانات البحر، والجراد من حيوانات البر، وما عدا ذلك فلا يحل لنا أكله قبل ذكاته. من خلال الحوار السابق يمكننا أن نبين ما يأتي:

● تعريف الذكاة:

.....

● حكم الذكاة:

.....

● الحيوانات المستثناة من الذكاة:

.....

(١) سورة المائدة، الآية: ٣.

(٢) الذَّجَان هما: العرقان الغليظان اللذان يحيطان بالعنق، ويقطعهما يخرج الدم من الحيوان، ويكفي قطع أحدهما.

تمرين

بالتعاون مع زملائك وبإشراف معلمك بيّن الحيوان الذي تشتترط لحل أكله الذّكاة، والحيوان الذي لا تشتترط له من الجدول الآتي :

| الحيوان | حكم ذكاته |
|----------|-----------|
| الإبل | |
| السّمك | |
| الحَمَام | |

تمرين

شارك في الحوار مع معلمك حول الحكمة من مشروعية الذّكاة، واكتب خلاصة ذلك .

.....

.....

.....

.....



أنواع الزكاة

الزكاة نوعان: زكاة اختيارية، وزكاة اضطرارية، وإليك بيان كل نوع منها:

الأول

الزكاة الاختيارية، وتشمل:

١. **الزكاة:** وهو لجميع الحيوانات ما عدا الإبل.

وكيفية الزكاة: أن يقطع الحلقوم، وهو مجرى النفس، ويقطع المريء، وهو مجرى الطعام، ويقطع الودجان، وهما العرقان الغليظان المحيطان بالعنق، ولو قطع أحدهما مع الحلقوم والمريء كفى.

٢. **النحر:** ويكون في الإبل خاصة، بأن تُطعن الإبل في لبتها، واللبة هي الموضع الذي يكون في أسفل العنق.

الثاني

الزكاة الاضطرارية، ويقصد بها:

العقر، وهو: قتل الحيوان غير المقدور عليه بجرحه في أي موضع من جسده غير موضع الزكاة أو النحر كأن يرميه برصاصة أو آلة حادة في رأسه أو ظهره أو بطنه أو غير ذلك. ولا يصح عقر الحيوان إلا عند العجز عن ذكاته أو نحره، ولذا يسمى: الزكاة الاضطرارية.

حكم الحيوان الذي لم يُذَكَّ

إذا مات الحيوان الذي يشترط لحله الزكاة دون أن يذكى سُمِّي ميتة، وحرّم على المسلم أكله لقوله

تعالى: ﴿حُرِّمَتْ عَلَيْكُمْ أَلْمَيْتَةُ وَالْدَّمُ وَلَحْمُ الْخَنزِيرِ وَمَا أَهَلَ لِغَيْرِ اللَّهِ بِهِ﴾.^(١)

لكن لو أدركت قبل موتها، وفيها حياة مستقرة، ثم ذكيت جاز أكلها حينئذ.

(١) سورة المائدة، الآية: ٣.

ما الذي يجوز أكله وما الذي لا يجوز أكله من الحيوانات الآتية :

| الحالة | الحكم |
|--|-------|
| ١ . الحيوان المقتول بالصعق الكهربائي . | |
| ٢ . الدجاج الذي يوضع في الماء حتى يموت ثم يذكى . | |
| ٣ . الشاة التي سقطت من مكان مرتفع فماتت . | |
| ٤ . الشاة المريضة التي ذكيت قبل أن تموت . | |

رابط الدرس الرقمي



www.iien.edu.sa

شروط الذكاة

عن رافع بن خديج رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : « ما أنهر الدم وذُكر اسم الله عليه فكل ، ليس السن أو الظفر ، وسأحدثكم عن ذلك : أما السن فعظم وأما الظفر فمدى الحبشة »^(١) .
يشترط للذكاة أربعة شروط ، إذا اختل شرط منها **حَرَمَ** أكل الحيوان وصار **مَيْتَةً** :
الشرط الأول : أن يكون المذكي عاقلاً ، مسلماً أو كتابياً .
فلا تصح ذبيحة :

١ . غير العاقل مثل :

٢ . غير المسلم أو غير الكتابي مثل : الوثني^(٢) ، والمرتد .

وإن ذبح أحد هؤلاء فتكون ذبيحته

وتصح ذبيحة :

١ - الطفل المميز . ٢ - و ٣ - والفاسق .

الشرط الثاني : أن تكون الذكاة بآلة محدّدة ، أي : لها حد ينهر الدم ، من سكين وحجر حادّ

و و

(١) رواه البخاري برقم (٣٠٧٥) ، ومسلم برقم (١٩٦٨) .

(٢) الوثني : هو المشرك من غير اليهود والنصارى .

فلا يصح الذكاة بـ :

١ - الصعق الكهربائي . ٢ - أو السن(*) . ٣ - أو الظفر .

الشرط الثالث: قَطْعَ الحلقومِ والمريءِ، وأَحَدِ الوَدَجَيْنِ، في الحيوانِ المقدورِ عليه، وإذا لم يُقدر عليه فيشترط جَرْحُهُ في أيِّ موضعٍ من جسمِهِ .
فلا يصح :

١ - قطع الحلقوم فقط . ٢ - أو فقط . ٣ - أو أحد الوَدَجَيْنِ فقط .
بل لا بد من قَطْعِ ثلاثةِ أشياء وهي : و و

الشرط الرابع: قول المذكي : « بسم الله » عند الذكاة ولا يجزئ غيرها .

والدليل على اشتراط التسمية : قول الله تعالى : ﴿ فَكُلُوا مِمَّا ذُكِّرَ اسْمُ اللَّهِ عَلَيْهِ إِنْ كُنْتُمْ بِآيَاتِهِ مُؤْمِنِينَ ﴾ ^(١) ،
ومن ترك التسمية عمداً لم تحل ذبيحته .
وإن تركها سهواً أبيحت لقوله تعالى : ﴿ رَبَّنَا لَا تَأْخُذْنَا إِنْ نَسِينَا أَوْ أَخْطَأْنَا ﴾ ^(٢) .

معلومات إثرائية

مركز حلال :

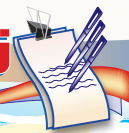
تم إنشاء "مركز حلال" وهو مركز تابع للهيئة العامة للغذاء والدواء، يهدف إلى منح شهادات حلال للمنشآت والمنتجات، ومنح شعار حلال للمنتجات والجهات الراغبة في الحصول على الشعار (المطاعم ، الفنادق)، وتدريب المنشآت الراغبة في التحول إلى الإنتاج الحلال، وذلك حسب تعاليم الشريعة الإسلامية لتحقيق الريادة إقليمياً وعالمياً في هذا المجال، ولإبراز مكانة المملكة الدينية.

(*) يحرم الذكاة بالسن وسائر العظام .

(١) سورة الأنعام، الآية: ١١٨ .

(٢) سورة البقرة، الآية: ٢٨٦ .

تمارين



بالتعاون مع معلمك صنّف العبارات التي أمامك في الجدول الآتي :

ترك التسمية سهواً / سَمِيَ على شاة وذَكِّي أخرى / سَمِيَ المالك ولم يسمّ المذَكِّي /
ترك التسمية عمداً / قال عند التذكية : الحمد لله ولم يسمّ / قال : بسم الله .

| تصح الذكاة | لا تصح الذكاة |
|------------|---------------|
| | |
| | |
| | |
| | |



سنن الذكاة وما يكره فيها وما يحرم

سنن الذكاة

١. سنُّ السكين قبل الذكاة؛ لأن الذكاة بغير المسنون فيه تعذيب للحيوان.
٢. التكبير بعد التسمية.
٣. الرفق بالذبيحة عند ذبحها.
٤. توجيه الذبيحة إلى القبلة عند ذبحها.
٥. أن يمر الآلة على محل الذكاة بقوة وسرعة؛ ليكون أسرع في خروج الروح فلا يتعذب الحيوان.

ما يكره في الذكاة

١. أن يحدَّ المذكي السكين والذبيحة تنظر إليه.
٢. أن يسلخ الحيوان أو يكسر عنقه قبل أن تخرج روحه، لأن في ذلك تعذيباً له.
٣. أن يذكي البهيمة والأخرى تنظر إليها، لأن في ذلك تعذيباً لها.

ما يحرم في الذكاة

١. حبس الحيوان وجعله هدفاً للرمية.
٢. ذكاة الحيوان المباح الأكل لغير أكله أو لغير غرض شرعي.

تمرين

عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: «من قتل عصفوراً فما فوقها بغير حقها، سأل الله عز وجل عنها يوم القيامة» قيل: يا رسول الله فما حقها؟ قال: «حقها أن تذبحها فتأكلها، ولا تقطع رأسها فيرمى بها»^(١).

دلّ الحديث السابق على خطأ يقع فيه بعض الناس، فما هو؟ وعلى ماذا يدل الوعيد الوارد لفاعله؟

الطعام المستورد من غير المسلمين

الطعام المستورد من غير المسلمين على نوعين:
الأول: ما لا يحتاج إلى ذكاة.

مثاله: الخضراوات والسمك،

حكمه: حلال ما لم يخالطه شيء من الحُرّمات كالكحول وشحم الخنزير وغير ذلك.

الثاني: ما يحتاج إلى ذكاة.

مثاله: الدجاج والغنم،

حكمه: يجوز أكله إذا ذكي ذكاة شرعية بالشروط المعروفة للذكاة.

فإن علمنا أنهم لا يُذَكُّون الحيوانات بل يقتلونهم بالصعق الكهربائي أو بالضرب على الرأس مثلاً، أو كان المذكي لها غير كتابي حرم أكلها، لانتفاء شروط الذكاة الشرعية.

معلومات إثرائية

الصيد الجائر: هو الصيد غير النظامي والذي تعاقب عليه القوانين الدولية، سواء كان الصيد الجائر للحيوانات البرية أو البحرية وذلك لأنه يُخلُّ في التوازن البيئي، وقد يؤدي إلى هجرة الحيوانات من موطنها الأساسي إلى مكان آخر، وربما يتسبب في انقراض بعض الحيوانات ويعتبر الصيد جائراً في الحالات الآتية:

- ١- صيد الحيوانات في موسم التكاثر والتزاوج.
- ٢- عدم امتلاك رخصة تؤهل صاحبها لممارسة الصيد.
- ٣- الصيد خارج الأوقات والساعات المحددة للصيد.
- ٤- استخدام أسلحة غير مشروعة للصيد.
- ٥- صيد حيوانات موجودة في مناطق محظورة مثل الحمميات.
- ٦- صيد حيوانات تعود ملكيتها لأشخاص آخرين.
- ٧- صيد حيوانات مهددة بالانقراض.
- ٨- صيد حيوانات تقع ضمن البحوث العلمية.

التقويم



س١ عرّف الذكاة.

س٢ ما الذي تشترط الذكاة لحله؟ وما الذي لا تشترط له من الحيوانات؟

س٣ ضع علامة (✓) أمام العبارة الصحيحة، وعلامة (x) أمام العبارة الخطأ، مع تصحيح الخطأ إن وجد:

- أ- الحيوان البرمائي لا تشترط الذكاة لحله . ()
- ب- لا تصح الذكاة من الصبي غير المميز . ()
- ج- من أمسك عصفوراً بيده، ثم قطع رقبته بأظفاره لم تصح ذكاته . ()
- د- تجوز ذبيحة الكتابي إذا ذكاها بالطريقة الشرعية . ()

س٤ لو سافرت مع أبيك إلى بلد أهله وثنيون، وقدم لك طعام متنوع، فيه: سمك، ولحم ضأن، وفواكه متنوعة، ولبن بقر.

فما الذي يحل لك تناوله؟ وما الذي يحرم؟ ولماذا؟

س٥ إذا كنت مع أهلك في مزرعة، وانطلق عيار ناري فأصاب إحدى الغنم، فماتت، فما حكم أكلها؟ ولماذا؟

س٦ مَيِّز ما هو شرط ، وما هو سنة ، وما هو مكروه ، وما هو محرم ، في الذَّكاة من الأمور الآتية :

| المسألة | الحكم |
|--|-------|
| ذكاة الحيوان المباح لغير أكله . | |
| إحداد الشفرة والذبيحة تنظر إليها . | |
| زيادة التكبير بعد التسمية عند الذَّكاة . | |
| قطع الحلقوم والمريء وأحد الودجين . | |
| توجيه الذبيحة للقبلة . | |
| سلخ الذبيحة أو كسر عنقها قبل أن تخرج روحها . | |

س٧ صَنِّف الآلاتِ الموجودةَ أمامك في الجدول الآتي :

السَّكِّينَ / الخشب غير المحدد / الحبل / المطرقة / السيف / المسدس / الحجر المحدد / الزجاج .

| ما لا تحل به الذَّكاة | ما تحل به الذَّكاة |
|-----------------------|--------------------|
| | |
| | |
| | |
| | |



س ٨ بَيِّنْ حكم الأطعمة الآتية إذا كان مصدرها من غير المسلمين، مع بيان السبب :

| السبب | حكمه | الطعام |
|-------|------|---|
| | | الزيوت النباتية . |
| | | العصيرات . |
| | | الكعك والخبز الخالي من الدهون الحيوانية . |
| | | لحم غنم من بلاد أهلها وثنيون . |
| | | دجاج من بلاد أهلها أهل كتاب، مُذَكَّى كَتَذَكِيَّة الْمُسْلِمِينَ . |

الزكاة وطعام غير المسلمين

الطعام المستورد من غير المسلمين

ما يحتاج إلى زكاة:
حلال إذا ذكي زكاة شرعية.

ما لا يحتاج إلى زكاة:
حلال، ما لم يخالطه محرم.

سنة الزكاة:

- ١- الزكاة بآلة مسنونة.
- ٢- التكبير بعد التسمية.
- ٣- الرفق بالذبيحة.
- ٤- توجيهها إلى القبلة.
- ٥- المرور بالآلة على محل الزكاة بقوة وسرعة.

ما يحرم في الزكاة:

- ١- حبس الحيوان وجعله هدفاً للرمية.
- ٢- زكاة الحيوان المباح الأكل لغير أكله أو لغير غرض شرعي.

ما يكره في الزكاة:

- ١- حصد السككين والذبيحة تنظر.
- ٢- سلخ الذبيحة قبل خروج الروح.
- ٣- ذكاه البهيمة والأخرى تنظر إليها.

شروط الزكاة:

- ١- أن يكون المذكي عاقلاً، مسلماً أو كتابياً.
- ٢- الزكاة بآلة محددة.
- ٣- قطع الحلقوم والمريء وأحد الودجين.
- ٤- قول: «بسم الله» عند الزكاة.

أنواع الزكاة

اضطرابية

وهي: قتل الحيوان غير المقدور عليه، بجرحه في أي موضع من جسده.

اختيارية

المنحصر:
للإبل.

الزكاة:
لجميع الحيوانات ما عدا الإبل.

الضيافة وآداب الطعام والشراب

عناصر الوحدة

- ١ الضيافة : تعريفها، وحكمها.
- ٢ أهم أحكام الضيافة.
- ٣ آداب الطعام والشراب.

قال الله تعالى :

﴿ وَكُلُوا وَاشْرَبُوا وَلَا تُسْرِفُوا
إِنَّهُ لَا يَحِبُّ الْمُسْرِفِينَ ﴾

سورة الأعراف، الآية : ٣١ .

أريد أن أتعلم
في هذه الوحدة

- ١ المراد بالضيافة، وأهم أحكامها.
- ٢ آداب الطعام والشراب.



الضيافة

يحث الإسلام على مكارم الأخلاق، ومحاسن الأعمال التي تحقق التعاون وتنشر المحبة بين المسلمين، وتزيل الجفوة بينهم، كما أنه جعل للمسلم على المسلم حقوقاً عامة؛ تزيد في ترابطهم وتآخيهم؛ من خلال دراساتك السابقة، مثل على هذه المكارم والحقوق.

١-.....

٢-.....

٣-.....

٤-.....

تعريف الضيافة

حدّد المراد بالضيافة من الخيارات الآتية:

- أ- الإحسان إلى الجار وتقديم العون له. ()
- ب- إكرام الضيف بإطعمته وإيوائه وتقديم ما يحتاج إليه. ()
- ج- العطف على الفقير والمسكين وتقديم الصدقة له. ()



حكم الضيافة

الضيافة منها ما هو **واجب**، ومنها ما هو **مستحب**، وبيان ذلك فيما يأتي:

| م | نوع الضيافة | بيانها | دليلها |
|---|-----------------------------------|--|---|
| ١ | الضيافة الواجبة على الكفاية | وهي ضيافة المسلم المسافر لمدة يوم وليلة؛ إذا لم يكن في البلد الذي نزلّه موضع يقيم فيه. | عن أبي شريح الكعبي <small>رضي الله عنه</small> أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ <small>ﷺ</small> قَالَ: «مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَلْيُكْرِمْ ضَيْفَهُ جَائِزَتَهُ؛ يَوْمٌ وَلَيْلَةٌ» (١). |
| ٢ | الضيافة المستحبة | وهي إطعام الطعام على كل حال، وبخاصة أوقات الشدة والأزمات. | عن عبد الله بن عمرو <small>رضي الله عنه</small> أَنَّ رَجُلًا سَأَلَ النَّبِيَّ <small>ﷺ</small> : «أَيُّ الْإِسْلَامِ خَيْرٌ؟» قَالَ: «تُطْعِمُ الطَّعَامَ، وَتَقْرَأُ السَّلَامَ عَلَى مَنْ عَرَفْتَ وَمَنْ لَمْ تَعْرِفْ» (٢). |

(١) رواه البخاري برقم (٥٧٨٤)، ومسلم برقم (٤٨).

(٢) رواه البخاري برقم (١٢)، ومسلم برقم (٣٩).

آداب الضيافة

للضيافة آداب شرعية لكل من المضيف والضيف، بيانها فيما يأتي :

آداب المضيف

- ١ أن ينوي في قيامه بالضيافة فعل السنة وأداء حق أخيه؛ لا المباهاة والمفاخرة.
- ٢ الترحيب بالضيف؛ وحسن استقباله، والبشاشة في وجهه.
- ٣ المبادرة لإطعام الضيف في الوقت المناسب.
- ٤ خدمة الضيف وتقديم الطعام والشراب له، ودعوته لتناوله.

آداب الضيف

- ١ عدم إطالة البقاء عند المضيف بحيث يمل منه أو يخرجه.
- ٢ موافقة مضيفه إذا قدم له الطعام، وعدم الاعتذار منه بشيء أو غيره.
- ٣ الدعاء للمضيف، ومن ذلك ما ثبت في حديث عبدالله بن بسر رضي الله عنه : أن رسول الله ﷺ قال: «اللهم بارك لهم فيما رزقتهم، واغفر لهم وارحمهم»^(١).
- ٤ الرضا بالميسور، والبعد عن المشقة على المضيف.
- ٥ التأدب بالآداب العامة مثل: غض البصر، وترك السؤال عما لا يعنيه، وعدم الإضرار بمنزل المضيف، ونحو ذلك.

(١) رواه مسلم برقم (٢٠٤٢).



بالتعاون مع مجموعتك : استنتج فائدة أو أكثر لكل أدب من الآداب الآتية :

| الأدب | الفائدة منه |
|--|--|
| الترحيب بالضيف وحسن استقباله | إيناس الضيف وإظهار الارتياح لزيارته |
| المبادرة لإطعام الضيف في الوقت المناسب | |
| موافقة مضيّفه إذا قدم له الطعام | |
| الدعاء للمضيّف | |



تستهدف المملكة العربية السعودية من خلال رؤية المملكة ٢٠٣٠ استقبال ما يصل إلى ٣٠ مليون سائح سنوياً، من خلال ما درسته في درس الضيافة حاول مع زملائك أن تذكر فرص الاستضافة التي ستعامل بها هؤلاء السياح :

..... —

..... —

..... —

..... —

..... —



آداب الطعام والشراب

آداب الطعام قسمان :

القسم الأول: ما ينبغي فعله

● بالتعاون مع مجموعتي أستخرج أدباً من آداب الطعام من كل دليل من الأدلة الآتية :

| م | الأدب | دليله |
|---|-------|--|
| ١ | | غسل اليدين قبل الأكل وبعده |
| ٢ | | عن عُمَرَ بْنِ أَبِي سَلَمَةَ <small>رضي الله عنه</small> أَنَّ النَّبِيَّ <small>ﷺ</small> قَالَ |
| ٣ | | لَهُ: « يَا غُلَامُ، سَمِ اللَّهَ، وَكُلْ بِيَمِينِكَ، وَكُلْ مِمَّا |
| ٤ | | يَلِيكَ » ^(١) . |
| ٥ | | عن جَابِرٍ <small>رضي الله عنه</small> أَنَّ النَّبِيَّ <small>ﷺ</small> أَمَرَ بِلَعْقِ الْأَصَابِعِ |
| ٦ | | وَالصَّحْفَةِ، وَقَالَ: « إِنَّكُمْ لَا تَدْرُونَ فِي أَيِّهِ |
| ٧ | | الْبَرَكَاتُ » ^(٢) . |
| ٨ | | عن أَنَسٍ <small>رضي الله عنه</small> أَنَّ النَّبِيَّ <small>ﷺ</small> قَالَ: « إِذَا سَقَطَتْ |
| ٩ | | لِقْمَةٌ أَحَدَكُمْ فَلْيُمِطْ عَنْهَا الْأَذَى، وَلْيَأْكُلْهَا، |
| | | وَلَا يَدْعُهَا لِلشَّيْطَانِ » ^(٣) . |
| | | عن أَنَسٍ <small>رضي الله عنه</small> أَنَّ النَّبِيَّ <small>ﷺ</small> قَالَ: « إِنْ اللَّهُ لِيرْضَى |
| | | عَنِ الْعَبْدِ أَنْ يَأْكُلَ الْأَكْلَةَ فَيُحَمِّدَ عَلَيْهَا، أَوْ |
| | | يَشْرَبَ الشَّرْبَةَ فَيُحَمِّدَ عَلَيْهَا » ^(٤) . |
| | | يَسْنُ لَشَارِبِ الْمَاءِ أَلَّا يَشْرِبَهُ دَفْعَةً وَاحِدَةً؛ بَلْ يَتَنَفَسُ أَثْنَاءَ شَرْبِهِ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ خَارِجَ الْإِنَاءِ، وَذَلِكَ |
| | | بِأَنْ يَشْرَبَ، ثُمَّ يَبْعُدُ الْإِنَاءَ عَنْ فِيهِ، وَيَتَنَفَسُ، ثُمَّ الثَّانِيَةَ، ثُمَّ الثَّالِثَةَ، وَيَنْتَهِي. |

(٣) رواه مسلم برقم (٢٠٣٤).

(٤) رواه مسلم برقم (٢٧٣٤).

(١) رواه البخاري برقم (٥٣٧٦)، ومسلم برقم (٢٠٢٢).

(٢) رواه مسلم برقم (٢٠٣٣).

القسم الثاني: ما ينبغي اجتنابه

١- النفخ في الإناء، أو التنفس فيه .

٢- الشرب أو الأكل قائماً .

٣- الإكثار من الأكل .

● بالتعاون مع مجموعتي أكتب ما ينبغي اجتنابه مستفيداً من الأدلة الآتية :

| م | ما ينبغي اجتنابه | دليله |
|---|------------------|--|
| ٤ | | عن جابر <small>رضي الله عنه</small> أن النبي <small>ﷺ</small> قال : « لا تأكلوا بالشمال ، فإن الشيطان يأكل بالشمال » ^(١) . |
| ٥ | | قال أبو هريرة <small>رضي الله عنه</small> : « ما عاب الرسول <small>ﷺ</small> طعاماً قط ، كان إذا انتهى شيئاً أكَلَهُ ، وإن كرهه تركَهُ » ^(٢) . |
| ٦ | | عن أبي جحيفة <small>رضي الله عنه</small> أن النبي <small>ﷺ</small> قال : « إني لا أكل متكئاً » ^(٣) . |

تمرين

أ- أحفظ هذا الدعاء :

عن معاذ بن أنس الجهني رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال : « من أكل طعاماً ثم قال :
الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أطعمني هذا ورزقنيه من غير حولٍ مني ولا قوة ، غفر الله له ما
تقدم من ذنبه » ^(٤) .

(١) رواه مسلم برقم (٢٠١٩) .

(٢) رواه البخاري برقم (٥٤٠٩) ، ومسلم برقم (٢٠٦٤) .

(٣) رواه البخاري برقم (٥٣٩٨) .

(٤) رواه أحمد برقم ٤٣٩/٣ .

ب- عن عائشة رضي الله عنها أن رسول الله ﷺ قال: «إذا أكل أحدكم فليذكر اسم الله تعالى، فإن نسي أن يذكر اسم الله تعالى في أوله فليقل: بسم الله أوله وآخره»^(١).

اقرأ الحديث واستخرج منه فائدتين:

١-

٢-

ج- بالتعاون مع مجموعتك: اذكر ثلاث ممارسات حسنة وأخرى سيئة أثناء تناول الطعام:

| ممارسات سيئة | ممارسات حسنة |
|--------------|--------------|
| ١. | ١. |
| ٢. | ٢. |
| ٣. | ٣. |

(١) رواه أبو داود برقم (٣٧٦٧)، والترمذي برقم (١٨٥٨)، وابن ماجه برقم (٣٢٦٤)، والنسائي في السنن الكبرى برقم (١٠١١٢).

التقويم



س١ دُلّ على كل مما يأتي :

- أ- استحباب الضيافة .
- ب- استحباب الدعاء للمضيّف .

س٢ عدّد ثلاثة من آداب الضيافة .

س٣ ضع علامة (✓) أمام العبارة الصحيحة ، وعلامة (x) أمام العبارة الخطأ مع تصحيحها فيما يأتي :

- أ- يجوز للمسلم الأكل بالشوكة والملعقة إذا كان يستعملها بيمينه . ()
- ب- يكره النفخ في الطعام أو الشراب . ()
- ج- من حكمة النهي عن الأكل بالشمال : عدم التشبه بالشيطان . ()
- د- لا يستحب لمن نسي التسمية أول الطعام أن يسمي في أثناء الطعام . ()

س٤ عن عمر بن أبي سلمة رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وآله قال له : « يا غلام ، سمّ الله ، وكل بيمينك ، وكل مما يليك » ، يستدل بهذا الحديث على عدد من آداب الطعام ؛ فما هي ؟

س٥ عيبُ الطعام وذمُّه يتضمن عدة مساوئ ؛ استنتج ما لا يقل عن ثنتين منها .

س٦ ما الأثر الحسن الذي يتركه دعاء الضيف في نفس المضيّف ؟

الضيافة وآداب الطعام والشراب

آداب الطعام والشراب

ما ينبغي اجتنابه :

- ١- النفخ أو التنفس في الإناء.
- ٢- الشرب أو الأكل قائماً.
- ٣- الإكثار من الأكل.
- ٤-
- ٥-
- ٦-

ما ينبغي فعله :

- ١- غسل اليدين قبل الأكل وبعده.
- ٢-
- ٣-
- ٤-
- ٥-
- ٦-
- ٧-
- ٨- التنفس عند الشرب ثلاث مرات خارج الإناء.

الضيافة

حكمها

مستحبة :

إطعام الطعام على كل حال .

واجبة على الكفاية :
ضيافة المسلم
المسافر لمدة يوم
وليلة .

أحكام الضيافة

آداب الضيف :

- ١- عدم إطالة البقاء.
- ٢- موافقة مضيفه إذا قدم له الطعام.
- ٣- الدعاء للمضيف.
- ٤- الرضا بالميسور.
- ٥- التأداب بالآداب العامة.

آداب المضيف :

- ١- أن ينوي بالضيافة فعل السنة وأداء حق أخيه.
- ٢- الترحيب بالضيف.
- ٣- إطعام الضيف في الوقت المناسب.
- ٤- خدمة الضيف .

الاضطرار والتداوي

عناصر الوحدة

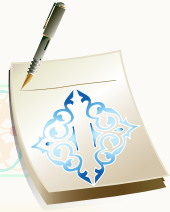
- ١ تعريف المضطر.
- ٢ حكم أكل المضطر للمحرّم.
- ٣ الحكمة من إباحة المحرّم للمضطر.
- ٤ مقدار ما يباح من الطعام المحرّم للمضطر.
- ٥ الاضطرار إلى طعام الآخرين.
- ٦ مشروعية التداوي وضوابطه.
- ٧ التداوي بنقل الدم.
- ٨ حكم استعمال المخدّر في التداوي.

قال الله تعالى:

﴿وَقَدْ فَصَّلَ لَكُمْ مَا حَرَّمَ عَلَيْكُمْ إِلَّا مَا اضْطُرَرْتُمْ إِلَيْهِ﴾

سورة الأنعام، الآية: ١١٩.

أريد أن أتعلّم
في هذه الوحدة



- ١ حكم أكل الحرام للمضطر.
- ٢ الحكمة من إباحة المحرّم للمضطر.
- ٣ الأكل من طعام الآخرين.
- ٤ مشروعية التداوي.
- ٥ حكم التداوي بالمحرّم.



أكل المضطر

كان أحمد في نزهة برية مع بعض أصحابه، ونفذ وقود سيارتهم، ولم يأت أحد لمساعدتهم، ومضت عدة أيام وهم على هذه الحال، ونفذ طعامهم، واشتد بهم الجوع، حتى أشرفوا على الهلاك. فأشار أحمد على أصحابه أن يأكلوا من شاة ميتة وجدوها بالقرب منهم، لينقذوا أنفسهم من الموت، فامتنع أصحابه عن ذلك.

١ ما المتوقع حين رفض أصحاب أحمد هذا الاقتراح؟

٢ ماذا تسمى الحالة التي وصل إليها أحمد وأصحابه؟

من خلال إجابتك عن هذه الأسئلة، اكتب تعريفاً مناسباً للمضطر:

.....

.....

حكم أكل المضطر

للمحرم ومقدار ما يأكل

من اضطر إلى محرم بأن خاف على نفسه المرض أو الموت إن لم يأكل منه وجب عليه أن يأكل بقدر ما يذهب عنه الضرر، ويأمن معه من الموت، وليس له أن يأكل منه حتى يشبع.

وفي القاعدة الشرعية: (الضرورة تُقَدَّرُ بِقَدَرِهَا):

والدليل قوله تعالى: ﴿وَقَدْ فَصَّلَ لَكُمْ مَا حَرَّمَ عَلَيْكُمْ إِلَّا مَا اضْطُرَرْتُمْ إِلَيْهِ﴾^(١).

الحكمة من إباحة المحرم للمضطر



- شارك في الحوار مع معلمك وزملائك حول الحكمة من إباحة تناول المحرم عند الضرورة، واكتب خلاصة ذلك.

.....

.....

الاضطرار إلى طعام الآخرين



- هل يجوز للإنسان أن يأكل من طعام الآخرين دون إذن منهم؟
الأصل أن مال المسلم من ملبس ومطعم ملك له لا يجوز لأحد من الناس أن يأخذ منه شيئاً إلا برضاه.
- ولكن قد يقع المسلم في ضرورة يحتاج معها أن يأكل من طعام غيره، ففي هذه الحالة يجوز له أن يأكل منه ولو لم يؤذن له، بالشروط الآتية:

- ١ ألا يكون صاحب الطعام مضطراً إليه.
 - ٢ أن يأكل منه بقدر حاجته.
 - ٣ أن يعوّض صاحب الطعام متى تيسر له ذلك.
- ويجب على مالك الطعام غير المضطر إليه أن يطعم أخاه المضطر إنقاذاً لحياته.



التداوي

عن أسامة بن شريك رضي الله عنه قال: قال عليه السلام: «تَدَاوُوا، فَإِنَّ اللَّهَ لَمْ يَضَعْ دَاءً إِلَّا وَضَعَ لَهُ دَوَاءً» ^(١).
التداوي: طلب الدواء للمرض، وهو مشروع في الإسلام، وهو من بذل الأسباب المأمور بها، ولا ينافي التوكل على الله لمن اعتقد أن السبب نافع بإذن الله وتقديره.

● أصيب أحمد بمرض منعه من الذهاب إلى المدرسة، ورفض أحمد الذهاب إلى الطبيب، فأمره والده بزيارة الطبيب وأخذ الدواء النافع بإذن الله.
 فقال أحمد: لكن الله هو الشافي فلا حاجة للذهاب إلى الطبيب.
 قال الوالد: ولكن الذهاب إلى الطبيب من بذل الأسباب التي أمر الله بها، وما دام الإنسان يعتقد أن الشافي هو الله وحده، فلا شيء عليه عند ذهابه إلى الطبيب وتناول الدواء الذي يعطيه.
 قال أحمد: وهل يجوز لي أن أتناول أي دواء يذهب عني المرض؟
 قال الوالد: نعم يجوز لك ذلك، ولكن لا بد أن يكون دواء مباحاً، فلا يكون فيه شيء مما حرم الله علينا أكله أو شربه لمضرته أو نجاسته.

● من الحوار السابق يمكن أن نعرف أن التداوي جائز بشرطين، هما:

- الأول:
- الثاني:

التداوي بنقل الدم

دم الإنسان **نجس يحرم تناوله**؛ لقوله تعالى: ﴿حُرِّمَتْ عَلَيْكُمْ أَلْمَيْتَةُ وَالْدَّمُ وَلَحْمُ الْخَنَازِيرِ﴾ ^(٢)،
 أما نقل الدم عن طريق الوريد لأجل العلاج فيجوز بشرطين:
 ١) ألا يتضرر مَنْ سُحِبَ منه الدم.
 ٢) أن يكون المريض الذي نُقل إليه الدم محتاجاً إليه.

(١) أخرجه أبو داود برقم (٣٨٥٥)، والترمذي برقم (٢٠٣٨).

(٢) سورة المائدة، الآية: ٣.

استعمال المخدّر في التداوي



استعمال المخدّر (البنج) جائز في حالتين:

- ١ استعماله في العمليات الجراحية، لما فيه من رفع الضرر عن المريض .
- ٢ استعماله مع الأدوية بقدر يسير لا يترتب عليه ضرر، عن طريق متخصص موثوق به .

التقويم



س١ ما حكم أكل المضطر للمحرّم؟ وما الدليل على ذلك؟

س٢ دخلتَ متجرًا لبيع المواد الغذائية وكنت جائعًا، فهل يجوز لك أن تأكل منه بدون علم صاحب المتجر؟ انقل من الدرس العبارة التي تدل على ما تقول .

س٣ ما رأيك في الاعتقاد بأن مجرد تناول الدواء كاف في الشفاء من الأمراض .

س٤ علّل: يجوز استعمال المخدّر في العمليات الجراحية .

الاضطراب والتداوي

